الرصد التركي

حصاد أسبوعي لأحداث تركيا المحلية والدولية

من بوليتيكال كيز

13 – 20 كانون الأول/ ديسمبر 2025

- **ملخص "المشهد التركي":**

أثار الملف الأمني والعسكري ضجة كبيرة في الأوساط التركية هذا الأسبوع، إثر تسجيل خروقات لافتة للمجال الجوي والبحري؛ حيث استنفرت مقاتلات F-16 التابعة للجيش التركي وحلف شمال الأطلسي (الناتو) لمواجهة طائرة مسيّرة مجهولة وخارجة عن السيطرة فوق البحر الأسود، مما استدعى تفعيل مهمة رد فعل طارئ انتهت بإسقاطها لضمان سلامة الأجواء. ولم تتوقف حالة التأهب عند هذا الحد، إذ سادت حالة من الترقب بعد عثور السلطات في ولاية قوجة إيلي شمال غربي البلاد على طائرة مسيّرة روسية الصنع من طراز "أورلان-١٠" مخصصة للاستطلاع، كانت قد سقطت في منطقة إزميت، وهو ما فتح الباب أمام تحقيقات أمنية واسعة النطاق حول ملابسات وصول هذه التقنيات الروسية إلى العمق التركي.

على الصعيد العسكري، رفع الجيش التركي مستوى جاهزيته عبر زيارة تفقدية أجراها رئيس الأركان وقادة القوات البرية والبحرية والجوية للوحدات المرابطة في ملاطيا وكيليس على الحدود السورية. وتأتي هذه التحركات بالتزامن مع تأكيدات وزير الدفاع يشار غولر بوضع خطط شاملة وجاهزة للتعامل مع ملف دمج "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) في مؤسسات الدولة السورية، وسط تحذيرات شديدة اللهجة من وزير الخارجية هاكان فيدان بأن "صبر الأطراف المعنية بدأ ينفد".

على الصعيد الدولي والإقليمي، فقد كثفت أنقرة تحركاتها الدبلوماسية، حيث شارك الوزير هاكان فيدان في اجتماع رباعي بمدينة ميامي الأمريكية، ضم المبعوث الخاص لترامب وممثلين عن قطر ومصر، لبحث الانتقال إلى المرحلة الثانية من اتفاق غزة وضمان استدامة التهدئة.

وعلى صعيد التطورات في الجزيرة القبرصية، برزت محاولات إقليمية لاحتواء النفوذ التركي عبر توجه يوناني لنشر صواريخ "سبايك" الإسرائيلية في جزر شرق إيجة

ومنطقة مريج الحدودية، وسط أنباء عن سعي اليونان وإسرائيل وإدارة قبرص الرومية لتشكيل قوة تدخل سريع مشتركة لحماية "البنى التحتية" في المتوسط، وهو ما قد يدفع أنقرة للرد عبر تعزيز قواعدها في شمال قبرص أو الضغط لتعطيل اتفاقيات ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وقبرص ومواجهة الدعم المصري المحتمل لهذا التحالف.

وفي سياق تعزيز الردع القومي، أعلن الرئيس "**أردوغان**" من إسطنبول عن بدء مشروع بناء حاملة طائرات محلية ثانية بطول 300 متر، مؤكداً أن المشاريع الدفاعية تهدف لحماية السلام وليست استعداداً للحرب، بينما باشرت السلطات التحقيق في سقوط طائرة مسيّرة روسية من طراز "أورلان-10" في ولاية قوجة إيلي شمال غربي البلاد.

- **أولاً: أبرز التطورات على الصعيد المحلي:**

أ- تطورات الملف السياسي:

- أثار رئيس حزب الشعب الجمهوري "**أوزغور أوزال**"، الأحد 14 كانون الأول/ديسمبر، جدلاً سياسياً واسعاً بتصريحات اعتبر فيها أن سقوط نظام البعث في سوريا لم يترك من الأحزاب العلمانية في المنطقة سوى حزبه وحزب "الديمقراطية والمساواة الشعبية" (DEM). وأشار أوزال إلى أن شعوب المنطقة باتت تطالب ببدائل عن التيارات الإسلامية، معتبراً أن صعود حزبه سيعزز مكاسب الأتراك والأكراد إقليمياً.
- وفي رد حاد، انتقد الرئيس "**رجب طيب أردوغان**" هذه التصريحات، متهماً أوزال بمحاولة "تجميل" نظام البعث عبر وصفه بالعلماني رغم تورطه في دماء الآلاف.

واعتبر "أردوغان" أن تشبيه رئيس المعارضة لحزبه بنظام البعث السوري يعكس "حملهما للعقلية ذاتها".

- شارك الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الإثنين 15 كانون الأول/ديسمبر، في برنامج تعريف وثيقة "رؤية العالم التركي" الذي نظمه حزب العدالة والتنمية بالعاصمة أنقرة. وخلال كلمته، أعلن أردوغان أن تركيا تسعى إلى زيادة حجم تجارتها الخارجية مع الدول التركية لتصل إلى 100 مليار دولار على المدى الطويل.
- استعرض الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، السبت 20 كانون الأول/ديسمبر، في كلمة له بمدينة إسطنبول، القدرات العسكرية الحالية لبلاده وحجم عوائد صادراتها الدفاعية لهذا العام. وشدد أردوغان على أن المشاريع الدفاعية التركية تهدف إلى "حماية السلام والاستقلال" وليس الاستعداد للحرب، متعهداً بتنفيذ مشاريع جديدة تعزز من قدرة الردع التركية براً وبحراً وجواً وفي الفضاء الإلكتروني. وفي خطوة استراتيجية بارزة، أعلن "**أردوغان**" عن بدء مشروع بناء حاملة طائرات محلية ثانية بطول 300 متر، لتكون أكبر حجماً من نظيرتها الأولى "تي سي جي أناضولو".

ب- تطورات الملف العسكري والأمني:

- أعلنت وزارة الدفاع التركية، الإثنين 15 كانون الأول/ديسمبر، عن إسقاط طائرة مسيّرة خارجة عن السيطرة بعد رصدها فوق البحر الأسود. وأوضح بيان الوزارة أن الرادارات رصدت جسماً يقترب من المجال الجوي التركي، مما استدعى تفعيل مهمة رد فعل طارئ لمقاتلات F-16 تابعة للجيش التركي وحلف شمال الأطلسي (الناتو)، وذلك لضمان أمن وسلامة المجال الجوي.
- أجرى رئيس الأركان التركي سلجوق بيرقدار أوغلو، الأربعاء 17 كانون الأول/ديسمبر، زيارة تفقدية للوحدات العسكرية في ولايتي ملاطيا وكيليس المحاذيتين للحدود السورية جنوبي البلاد. ورافق بيرقدار أوغلو في هذه الجولة

قادة القوات البرية والبحرية والجوية، وذلك للاطلاع على جهوزية القوات والوحدات العاملة في المنطقة الحدودية.

- أعلنت وزارة الداخلية التركية، الجمعة 19 كانون الأول/ديسمبر، العثور على طائرة مسيّرة روسية الصنع من طراز "أورلان-10" تُستخدم لأغراض الاستطلاع والمراقبة، في قضاء إزميت التابع لولاية قوجة إيلي شمال غربي البلاد. وأوضح بيان الوزارة أن الطائرة سقطت ضمن حدود حي "تشوبوكلو بالا"، مشيرة إلى أن التحقيقات جارية للوقوف على ملابسات الحادثة.

ت- تطورات الملف الاقتصادي:

- أعلن الادعاء العام في إسطنبول، الخميس 18 كانون الأول/ديسمبر، عن فتح تحقيق موسع شمل 26 شركة، بينها مجموعات قابضة كبرى، تتوزع في 5 ولايات تركية، بتهمة التلاعب وتزوير فواتير خلال عامي 2020 و2021. وأفاد الادعاء أن هذه العمليات تسببت في خسائر مالية للدولة تُقدر بنحو 70 مليون ليرة تركية. وبالتزامن مع التحقيقات، نفذت قوات الجندرما حملة مداهمات لضبط الأدلة والوثائق، بالإضافة إلى إلقاء القبض على 43 متهماً تورطوا في هذه الجرائم المالية.

▪ ثانيًا: أبرز التطورات على الصعيد الدولي:

أ- الحرب الروسية-الأوكرانية:

- حذر وزير الخارجية التركي "**هاكان فيدان**"، خلال مقابلته مع قناة "TRT World"، الخميس 18 كانون الأول/ديسمبر، من أن تصاعد الحرب الروسية الأوكرانية، خاصة باتجاه البحر الأسود، يمثل تهديداً مباشراً لتركيا والدول المطلة عليه. وكشف أن الأطراف المتنازعة باتت في المرحلة الحالية "قريبة جداً من التوصل إلى اتفاق"، مؤكداً استمرار الجهود التركية الحثيثة للتوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار.

ب- الولايات المتحدة الأمريكية:

- استقبل وزير الخارجية التركي "**هاكان فيدان**"، الثلاثاء 16 كانون الأول/ديسمبر، السفير الأمريكي لدى أنقرة والمبعوث الخاص إلى سوريا "**توماس باراك**" في مقر الوزارة بالعاصمة أنقرة. ولم تفصح المصادر الدبلوماسية عن تفاصيل إضافية حول فحوى المباحثات التي جرت بين الجانبين.
- استضافت مدينة ميامي الأمريكية، الجمعة 19 كانون الأول/ديسمبر، اجتماعاً رباعياً رفيع المستوى لبحث مسار "اتفاق غزة"، بمشاركة وزير الخارجية التركي هاكان فيدان وممثلين عن الولايات المتحدة وقطر ومصر. وأكدت وزارة الخارجية التركية أن المباحثات، التي جاءت في إطار الزيارة المقررة للوزير فيدان إلى الولايات المتحدة، ركزت على تقييم تنفيذ المرحلة الأولى والخطوات اللازمة للانتقال نحو "المرحلة الثانية" لضمان استدامة التهدئة. وفي السياق ذاته، كشفت تقارير أمريكية أن الجانب الأمريكي تمثل بـ "**ستيف ويتكوف**"، المبعوث الخاص للرئيس دونالد ترامب، الذي ناقش مع فيدان والمسؤولين العرب آليات إنهاء الحرب وترسيخ الاستقرار في القطاع.

ت- روسيا:

- أفاد المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف، الخميس 18 كانون الأول/ديسمبر، بأن ملف إعادة تركيا لمنظومة الدفاع الجوي "إس-400" إلى روسيا لم يكن مطروحاً على جدول أعمال القمة الأخيرة التي جمعت الرئيسين "بوتين" و"أردوغان"، مؤكداً بذلك بقاء الوضع القائم للمنظومة الدفاعية لدى الجانب التركي.

ث- قبرص:

- تداولت وسائل إعلام يونانية، الأربعاء 17 كانون الأول/ديسمبر، تقارير تفيد ببدء القوات البرية اليونانية إدخال منظومات صواريخ "سبايك" الإسرائيلية المضادة للدروع بعيدة المدى إلى الخدمة العملياتية بشكل تدريجي. ووفقاً لموقع "أون ألارت" العسكري، فإنه من المقرر نشر هذه المنظومات بشكل خاص في جزر شرق بحر إيجة ومنطقة مريج (إيفروس) الواقعة على الحدود البرية مع تركيا، وذلك بعد استكمال عملية التوريد من إسرائيل ودمجها ضمن الوحدات العسكرية الميدانية.
- **وفي الآونة الأخيرة، "انتشرت أنباء عن تعاون تدرسه اليونان مع إسرائيل وإدارة قبرص الرومية لتشكيل قوة تدخل سريع مشتركة على مستوى لواء، تهدف إلى حماية ما يُسمّى "البنى التحتية الحيوية" في منطقة شرق البحر المتوسط"**.
- وصف وزير الخارجية التركي "**هاكان فيدان**"، خلال مقابلته مع قناة "TRT World"، الخميس 18 كانون الأول/ديسمبر، الشطر الرومي من قبرص بأنه "عقبة كبيرة" في مسار العلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي، متهماً إياها بوضع العراقيل أمام أنقرة في المنصات الدولية. وجدد فيدان التأكيد على أن البديل الوحيد المتاح حالياً هو "حل الدولتين" في الجزيرة القبرصية.
- استقبل وزير الخارجية التركي "**هاكان فيدان**"، الخميس 18 كانون الأول/ديسمبر، الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في قبرص "ماريا أنجيلا هولغين كويلار"، في مقر الوزارة بالعاصمة أنقرة.

ج- الحرب الإسرائيلية على غزة:

- أجرى وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، الإثنين 15 كانون الأول/ديسمبر، سلسلة اتصالات هاتفية منفصلة مع نظرائه في السعودية والأردن وقطر، لبحث ومتابعة آخر المستجدات المتعلقة بتنفيذ "خطة السلام الخاصة بغزة". وأفادت مصادر في وزارة الخارجية التركية أن الوزير فيدان قيّم مع وزراء خارجية السعودية والأردن،

ورئيس الوزراء وزير الخارجية القطري، الخطوات والترتيبات اللازمة لتطبيق خطة تحقيق السلام في القطاع وضمان استقرارها.

- أكد فيدان، الخميس 18 كانون الأول/ديسمبر، أن إسرائيل تعارض بشدة مشاركة تركيا في "قوة الاستقرار" بقطاع غزة، لكنه شدد على أن موقف تل أبيب ليس العامل الحاسم الوحيد. وأوضح أن الأولوية لتركيا هي تحديد الاحتياجات الميدانية في غزة، معتبراً أن إسرائيل تنتهك وقف إطلاق النار باستمرار، وأن الحقبة التي كانت تتمتع فيها إسرائيل بـ "استثناء دولي" قد ولّت.

ج- سوريا:

- أفاد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الثلاثاء 16 كانون الأول/ديسمبر، أن عدد السوريين الذين عادوا من تركيا بمفردهم منذ سقوط نظام الأسد في أواخر عام 2024 قد وصل إلى 580 ألف شخص. وأكد أردوغان، خلال خطاب ألقاه في مؤتمر السفراء الأتراك السادس عشر بأنقرة، أن وتيرة العودة "الطوعية والآمنة والكريمة" ستتسارع مع ترسيخ الاستقرار في سوريا.
- شدد وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، الخميس 18 كانون الأول/ديسمبر، على ضرورة تنفيذ "قسد لاتفاق 10 مارس/آذار الموقع مع حكومة دمشق، محذراً من أن "صبر الأطراف المعنية بدأ ينفد". وأشار فيدان إلى أن تركيا لا ترغب في العودة إلى الوسائل العسكرية، لكنه أكد أن الشركاء الأمريكيين يدركون ضرورة اندماج "قسد" في الجيش السوري للحفاظ على وحدة البلاد، مشيداً بالتزام سوريا بمحاربة تنظيم "داعش".
- أكد وزير الدفاع التركي "**يشار غولر**"، خلال اجتماع التقييم السنوي المنعقد في أنقرة الجمعة 19 كانون الأول/ديسمبر، وضع بلاده خططاً شاملة للتعامل مع كافة السيناريوهات المتعلقة بدمج "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) ضمن مؤسسات الدولة السورية. وأوضح غولر أن تركيا تتابع عن كثب موقف الإدارة السورية الجديدة

بهذا الشأن، مشدداً على جاهزية أنقرة للتحرك عند الضرورة وامتلاكها الخبرة اللازمة لتنفيذ ما يلزم بناءً على تطورات الموقف الميداني والسياسي.

خ- مؤتمر السفراء الأتراك السادس عشر:

- احتضنت العاصمة التركية أنقرة، يوم الإثنين 15 كانون الأول/ديسمبر، افتتاح مؤتمر السفراء الأتراك السادس عشر تحت شعار "السياسة الخارجية لتحقيق السلام والاستقرار والازدهار". وخلال كلمته الافتتاحية، أكد وزير الخارجية هاكان فيدان أن تركيا كانت "صوت الضمير العالمي" في مواجهة ما وصفه بالإبادة الجماعية الإسرائيلية في غزة. كما شدد فيدان على نجاح تركيا في اجتياز أصعب الاختبارات في الساحة السورية خلال الـ15 عاماً الماضية، لافتًا إلى أن "اجتماعات إسطنبول" بين الروس والأوكرانيين تعد دليلاً واضحاً على الثقة الدولية في الدبلوماسية التركية.

▪ ثالثًا: قراءة تحليلية لأبرز المستجدات المذكورة بالتقرير

التطورات في جزيرة قبرص: تعاون ثلاثي (إسرائيلي-يوناني-قبرصي).

تعكس الأنباء المتداولة حول بدء القوات البرية اليونانية إدخال منظومات "سبايك" الإسرائيلية للخدمة عند الحدود مع تركيا، توجهاً من المرجح أن يتجاوز التحديث العسكري التقليدي إلى محاولة صياغة تعاون ثلاثي (إسرائيلي-يوناني-قبرصي) يستهدف محاصرة نفوذ أنقرة المتنامي في غزة وسوريا. ومن المرجح أن تل أبيب تسعى من خلال هذا التحالف إلى كسر طوق العزلة الدولية الخانقة التي تسببت بها حربها على غزة، عبر البحث عن حلفاء استراتيجيين في المتوسط لتعويض خسائرها الدبلوماسية. وربما تندرج هذه الخطوات، بما فيها بحث إنشاء قوة تدخل سريع مشتركة، ضمن استراتيجية أوسع لردع النفوذ الإقليمي التركي والحد من ترسيخ بنيتها

الاستراتيجية في شرق المتوسط، خاصة بعد توسع دورها الميداني في الشمال السوري ومساعيها للمشاركة في قوات الاستقرار في غزة. ومن المحتمل أن تهدف هذه التحركات، واللقاءات المكثفة بين كبار القادة العسكريين في الدول الثلاث، إلى إرسال رسائل ضغط مباشرة للرئيس أردوغان حول عزم هذا التحالف على تغيير توازن القوى، حيث يبرز تزويد قبرص بأنظمة دفاع جوي إسرائيلية متطورة كأحد أخطر فصول هذا التعاون؛ لكونها قد تمنح إسرائيل واليونان قدرة على اختراق المجال الجوي التركي وتوفير تغطية استخباراتية متقدمة، مما قد يشكل تهديداً واقعياً للقوات التركية في جزيرة قبرص ومحيطها، ويعيد المنطقة إلى أجواء توتر شبيهة بأزمة صواريخ "إس-300" في التسعينيات.

في المقابل، من المرجح ألا تقف أنقرة مكتوفة الأيدي أمام هذا الطوق المتشكل، بل قد تلجأ إلى ردود متدرجة تتراوح بين تسريع تحويل مطار "غتشيت قلعة" في شمال قبرص إلى قاعدة مسيَّرات دائمة لفرض توازن ردع جوي، وبين الطعن دبلوماسيا في سيادة الجزر اليونانية التي تم تسليحها خلافاً للمعاهدات، بالتزامن مع استعراض قوة عبر مناورات "الوطن الأزرق". وعلاوة على ذلك، قد يتسع نطاق التوتر ليشمل **مصر**، التي ربما تدعم هذا التحالف ومسارات ترسيم الحدود لضمان حصصها في مشاريع التنقيب، مغامرةً بذلك في اختبار متانة علاقاتها المستعادة حديثاً مع تركيا. **أما لبنان، فقد يجد نفسه في عين العاصفة، إذ قد تضغط أنقرة لتعطيل اتفاقه الأخير لترسيم المناطق الاقتصادية مع قبرص** (الموقع في 26 تشرين الثاني/نوفمبر 2025)، مستغلةً التعقيدات الداخلية اللبنانية؛ حيث يبدو أن الرئيس "جوزيف عون" لا يتجه بالضرورة لإحالة الاتفاق إلى البرلمان للتصديق عليه، تجنباً لتحويله إلى مادة سجال سياسي داخلي، وهو ما قد يعيد سيناريو تجميد اتفاق 2007، ويعمق الهوة الدبلوماسية بين بيروت وأنقرة.

Political Keys
مفتاحك للحقيقة

«بوليتكال كيز- Political Keys»

منصة إعلامية مستقلة، تعمل على إعداد تقارير رصدية لأهم الأحداث في الشرق الأوسط وإفريقيا، وتقدّم تحليلات لأبرز الأخبار والأحداث الساخنة بشكل مهني وموضوعي.

تضع بوليتكال كيز- Political Keysالخبر في سياقه وتحاول تقديم قراءة موضوعية ومعمّقة لأهم التحولات والقضايا الدولية.